

تفسير سورة هود (22) تفسير الآية 9 | الشيخ عبدالقادر شيبه

الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله -

[00:00:02](#)

والله تبارك وتعالى يقول ولئن ادقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفر ولئن ادقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير - [00:00:28](#)

هذه الايات الثلاث هي التاسعة والعاشرة والحادية عشرة من سورة هود وقد اشتملت الايتان الاوليان منها على قسم وشرط كلتين قبلهما ولان قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليكونن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين - [00:01:03](#)

ولان اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسهم على يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحق بهم ما كانوا به السهون. والمقام الثالث هو لان اذكنا الانسان منا رحمة. ثم نزعناه - [00:01:47](#)

انه لا يؤوس من كفور ولئن ادقناه نعماء بعض ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور. وقد ذكرت عند تفسير الآية الاولى من هذه الايات الرابع المجتمع المشتملة على قسم وشرط على ان القاعدة - [00:02:03](#)

العلمية اللغوية انه اذا اجتمع قسم وشرط يكتفى بجواب احدهما والمذكور فيها من الجواب هو جواب الاول. فان كان الاول القسم يكون هو جواب القسم وان كان الشرط هو الاول يكون جواب الشرط. ويعلم المحذوف بالمعلوم كما قال ابن مالك وحذف ما يعلم -

[00:02:25](#)

كما تقول زيد بعد من عندكم. هذا معلوم مقرر. وهذه المقامات وخصوصا المقامين هذين هذين المقامين اللذين بدأت بهما هاتين الايتين الكريمتين ينبه الى حقيقة. حقيقة كونية. ولا شك ان كل ذرة من ذرات الكون اخضرها ويابسها وصغيرها وكبيرها -

[00:02:53](#)

وما علم منها وما لم يعلم هو لله وحده الخلق كله لله. والكون كله لله. السماوات لله والارض لله. هذا الذي اقول واقر به كل الكفار في ازمة السابقة فرعون الذي كان يقول انا ربكم الاعلى - [00:03:33](#)

قلبه يعلم ان للكون خالقا هو رب السماوات والارض. ولذلك يقسم موسى لما سألته ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات. فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم. فقال له فرعون اني لاطنك يا موسى مسحورا - [00:04:03](#)

قال لقد علمت شو يقول موسى موسى يقول لقد علمني سيعلم علم اليقين ان فرعون يعلم ان الله رب السماوات والارض. ان رب السماوات هو الله الله وحده. لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. واني لاطنك يا فرعون مثبورا - [00:04:23](#)

الشيوعيون الذين لا يؤمنون بالله والمادة الاولى من مواد القانون السوفيتي السابق المنهار كانت تقول لا اله والكون مادة المادة الاولى منه تقول لا اله والكون مادة. كبعض الدهرين الملاحظة يقولوا ارض آآ ارحام - [00:04:43](#)

ادفع وارض تبلع ما في لا موت ولا ما في حياة بعد الموت لا شك ان اليهود يؤمنون بالبعث بعد الموت لكن بعث والنصارى يؤمنون بالبعث بعد الموت لكنه بعث ارواح لا بعث اجسام - [00:05:06](#)

ويؤمنون بالنعيم بعد الموت. لكن نعيم تلذذ ما فيه اكل ولا شرب ولا ولا لذائذ ولا فواكه ولا حور عين لا يؤمنون بذلك بين الله عز وجل ان هؤلاء وان يدعون الايمان لكنهم لم يؤمنوا قاتلوا. الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. ولا يحرمون ما حرم الله - [00:05:26](#) هو رسوله ولا ديننا دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدي وهم صاغرون. وانا عندما اقرأ هذه الآية ربما يقول قائل هذا على قتال الكفار واليهود الموجودين عندنا ولا عند غيرنا لا هذا نظام دقيق عادل - [00:05:50](#) لا تعرف الانسانية كلها مثله. واتحدى ان يدعي احدا ان الكون عرف مثل محمد ودين محمد. شمول عموم زقة زقة في التشريق دقة في النظام رحمة عدل احسان احسان وانا دائما اذكر قصة اهلك - [00:06:10](#) كان حكيما العرب سمع بالنبي محمد فقال لبنيه اني اريد ان اذهب لاسمع من هذا الرجل. فقال له بنوه نحن نغنيك عنه عن الذهاب اليه. نحن نذهب ان اتيك بالخمير. فذهب ولدان له. وجاء الى النبي محمد في المدينة - [00:06:40](#) وقال يا محمد ما انت ومن انت؟ هذا سؤال يا محمد ما انت ومن انت؟ قال اما ما انا فانا محمد رسول الله لانهم يسألون عن الصفة بما مالتني لغير العاقل. ما التي لغير العاقل؟ شيخ العرب محمد. اعرف الناس بالعرب - [00:07:07](#) ولغات العرب انزل عليه الكتاب الذي لن يستطيع العرب ان يحيطوا به علما. بل كذبوه بما لم يحيطوا بعلمه قالوا ما انت ومن انت؟ قال اما ما انا فانا محمد رسول الله. واما من انا فانا محمد بن عبدالله - [00:07:37](#) وطبعا كان يستطيع يقول انا ابن عبد المطلب لان عبد المطلب اشهر من عبد الله. عبد الله مات صغير وابو خالد مات كبيرا. وابو وعبد له سيادة في قريش كبيرة ومع ان نسب النبي محمد هو الذروة العالية في النسب. لو قال - [00:07:59](#) انا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كعب بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان ينتمي - [00:08:22](#) اسماعيل ابن ابراهيم نسب مرتفع ولا تجد واحد من هؤلاء الاشاوس الاما جد من اباء النبي الا وهو مفرح في اكثر قبائل العالم من لا توجد قبيلة من قبائل العراق كل الا بني تغلب. كلها لها صلة بمحمد عليه الصلاة والسلام. من جهة عمود النسب - [00:08:42](#) والذين كتبوا في صحيح من محمد من عدنان الى اسماعيل ما هو معروف للعامة والخاصة لكن اطبق علماء النسب على انهما نسب محمد الى عدنان هذا لا شك فيه ولا رأي. وان من عدنان الى اسماعيل لا يختلف - [00:09:05](#) احد ان النبي من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم. ولما قال ان الله اصطفى ادم ونوحا. وال ابراهيم وال عمران قال ابراهيم له شجرتان مثمرتان له اسحاق وله اسماعيل. اسحاق كل بني اسرائيل من ذريته - [00:09:25](#) وعامة الانبياء من ذريته. ولكن الدرة العالية الغالية من اسماعيل كان محمدا عليه الصلاة والسلام. لا يعرف نبي من ولد اسماعيل الا محمد. وكانت الشجرة والثمرة التي وصى الانبياء باتباعها - [00:09:55](#) ما ما يبعث الله نبيا الا يوصيه بان يوصي امته بمحمد اذا بعث. وان كانوا يعرفونه وكما قال عز وجل يعرفونه كما يعرفون ابناؤه. الانسان ما يشك في ولده وهو يعرف ان هذا ولد ولده ليل ونهار في وجهه - [00:10:15](#) يعرفونه لكن لما سأل بنو احد بني اكثم بن صيفي ما انت قال انا محمد بن عبده ما ما انت قال محمد رسول الله من عرف ان النبي صلى الله عليه وسلم الصفة - [00:10:35](#) من انت؟ قال لنا محمد بن عبدالله؟ قالوا ماذا جاءك من العلم؟ معنى كلامهم؟ ماذا ارسلك الله به؟ فقرأ عليهم وان لو كان العالم كله يقرأون هذه من اليهود والنصارى والذين حتى المسلمين - [00:10:50](#) لعلموا ان الاسلام هو دين الدين الحق للانسانية كلها ان الله يأمر بالعدل هذا اللي قراها عليه. ان الله يأمر بالعدل والاحسان. اسمع الاحسان عندها شوي ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - [00:11:07](#) ما قرأ عليهم الا هذه الآية. فرجع الى ابيهما. وقال اننا جئناه فسألناه عن وصفه فقال محمدا رسول الله وسألناه عن نسبه فقال محمد بن عبدالله وابي ان يرفع نسبا وسألناه في اعماق انزل اليه فقرأ علينا - [00:11:36](#)

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى لعلمكم تذكرون. قال يا بني سارعوا الى الايمان به. فان انه يأمر باعالي الاخلاق وينهى عن سفاسفها. يأمر بمحاسن الاخلاق العالیه. وينهى - 00:11:59

عن سفاكها يأمر بالعدل. من؟ مع من؟ مع كل الخلق. عدوك مثل حبيبك تعدل مع عدوك كما تعدل مع حبيبك وينزل في ذلك ايتين في سورة المائدة وليجرمنكم شأن قوم على الا تعدلوا. يعني مهما كنت تبغض الشخص مهما كنت - 00:12:29

تبغض الشخص ومهما اذاك الشخص ومهما انزل بك من من البلوى والسوء اعدل معه. اعدل مع مع عدوك لا يجرمنكم يعني لا يحملنكم شأن قوم بتقوم على الا تعدلوا. اعدلوا هو اقرب للتقوى - 00:12:59

ولا يجي منك ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا وتعاونوا على ان تعدلوا وتعاونوا على البر والتقوى ومعنى ذلك مهما اصابك احد بسوء اذا قدرت عليه فاعدل معه. لا تظلمه - 00:13:19

يعني لو لو قتل كافر للمسلمين قتيلا وقطعه قطع ومثل به. قطع اذنه اي انفه حي يتلوه حي مثل ما يعمل بعض الشريطين. وانت قدرت عليه لا تزد على قتله. النفس بالنفس - 00:13:39

ولا ولا تمثل وقلت ان النبي محمد عليه السلام كما جاء في صحيح مسلم. كان اذا ارسل جيشا او مر اميرا او ارسل على سرية في غزوة يقول قتلوا بسم الله لا تمثلوا ولا - 00:14:05

اغدروا هذه وصايا النبي يحملوا كل جيش. لكل سرية يعني السرية اللي ما كان فيها النبي محمد. وبعضهم يقول اللي عددها قليل كذا لا تمسلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا وليدا ولا تقتلوا وليدا - 00:14:25

لا تقتلوا وليدا ونهى عن قتل النساء كما قلت في قوله عليه السلام كما جاء في الصحيح لا نهيت عن قتل لما رأى امرأة قتيلة في المعركة قال من قتل هذي ما امرنا لقد نهيت عن قتل النساء - 00:14:47

وحتى ابو حنيفة ذا قال ما دام النبي قال نهيت عن قتل النساء حتى لو ارتدت عن دين الاسلام لا تقتل. في المرأة. كثير من النساء الان تشرئب اعناقهن الى ان يرتفعوا على شريعة الاسلام ويدعون انهم في بلاد الاسلام مهضومون مظلومون - 00:15:03

ولن يعترف الانسانية لا في الجاهلية العربية. ولا في الجاهلية الفارسية. ولا في الجاهلية الاوروبية اوروبا قلت لك بعد ميلاد النبي محمد وبعد قبل بعثته النبي يقول لي سنة خمسمية واحد وسبعين هجرية اه ميلادية - 00:15:23

في المسافة اللي مولود فيها النبي قبل ما يبعث سنة ستمية وعشرة في التاريخ الميلادي. انعقد البرلمان الفرنسي كانوا يسمونه الفرنجة وتشاورنا البرلمان نواب حقهم. هل المرأة انسان ولا ليست انسانا - 00:15:43

هل المرأة انسان ولا ليست انسانا واتفقوا على ان يكفوها كالكلب العجوز هذا في البرلمان الفرنسي. قبل بعثة النبي محمد. والا يتيسر منها الضحك ولا الكلام والا تلمس العهد الجديد او القديم. يعني الكتاب المقدس عندهم لا تلمسه. هذا موجود عندهم. ومن كم سنة يقول منتين ولا حولها - 00:16:04

عندما يوم يظهر مارتن لوسر صاحب مذهب البروسستانت صاحب مذهب كانوا يبيعون صكوك الغفران البابا يبيع سكك بالغفران اللي يزني اللي يسترق اللي ياكله يروح يشتري الصك من في الجنة بكم ريال او كم قرش عشان يضمن الجنة - 00:16:34

وهذا السبب اللي خلى نوتر قام وقال هذا ما يصير هذا تشجيعه للفاحشة. مع انه ما تغير يعني ما ترك مذهب النصراني ولا ان عيسى اله ما تركها. وبعض الناس يقول هذا مثل محمد ابن عبد الوهاب مصعب ما يعرفه الا محمد ابن عبد الوهاب ولا يعرفه مرت الاسر - 00:16:54

ما يعرفون لا هذا ولا هذا. مهما ظلم. يعني انا اقول قول الله يمر بالعدل طبعا العدل كونك النفسي عدل. كون اللي اقلعه يا الضرس ما تروح انت تقلع ضرسه - 00:17:14

خرق لك عين. ما تروح انت تقلع عينه. لا ما العملية فوضى. لا يصلح الناس فوضى لا صلاة لهم ولا سراط اذا جهلهم سعدوه. ما في واحد في في شريعة الاسلام ياخذ حقه بيده. اذا صار اي غبن او ظلم او جور او يمين او - 00:17:39

امر الله ولي الامر ان ينصفك. ان ينصفك وان يأخذ لك الحق. ترفع امرك لولي الامر. الذي يلزمك طاعته عليك طاعته واذا نزع يدك

منه ساعة فبت اثناء هذه الساعة مت ميتة جاهلية - 00:17:59

يعني لو حدثتنا حدثتنا حدثتك نفسك جاءك شرير كذوب وقال لك هذا الامير او الامام يعمل كذا ويسوي كذا وينهب ويسرق ويخبر ويصل اخلع يدك منه او فكر في خلع اليد. لو مت بعد هذا لو انت فعلت الساعة واحدة ومت على الليل - 00:18:19

يقول النبي محمد من نزع يده من نزع يعني يدا من طاعة فمات فميتته جاهلية. كما جاء في الحديث الصحيح انا قلت مرة في

تاريخ المسلمين الوليد ابن يزيد ابن عبد الملك يعين خليفة - 00:18:44

وامير للمؤمنين في العهود الاولى. في العهود الاولى. يعني لسه في غاية العزة. القرون الثلاثة المفضلة ما كانت انتهتوها في هذه في اوائل القرن الثاني. خلافته فكر هذا اللي وضع خليفة للمسلمين ان يضع خيمة من زجاج فوق الكعبة ليزني فيها ويشرب الخمر -

00:19:04

واخذ كلابه معه صيده ريحيج ويزلفه بالكعبة حتى منعه اصحابه قال له لو فعلت هذا لا يمكن ايدا ان ترجع سالما. لن يتركك

المسلمون كان يرتكب من الفواحش ما لا يعلمه الا الله. وما نزع المسلمون يدا منه. ولما قام المأمون وهو صار - 00:19:34

قدري المذهب معتزل والذين من بعده واخذوا احمد بن حنبل ليقول القرآن ويضربونه ضربا يروع الشهاب حتى ينسى نفسه. واذا

طلبة العلم ويقولوا له يا ابا عبد الرحمن ادع عليهم. ادعو على - 00:20:05

هؤلاء الظلمة اللي يضربونك ويعذبونك لتقول بمذهب غير اهل السنة والجماعة. يقول لو كانت لي دعوة مستجابة لجعلتها لامير

المؤمنين لان الصلاح تصلح الرعية كلها. وفساد وتفسد الرعية كلها. ونزع اليد - 00:20:28

كم من دماء تسيل اذا نزعت اليد من طاعة؟ كم يدك؟ كالدّم يسيل. وانظروا انتم المعاصرين انظروا للبلاد اللي صار فيها. فالاسلام

يلزمك انك انت لا تأخذ حقك بيدك. اذا ظلمت ارفع لولي الامر. ان انصفك القاضي وحكم لك الحمد لله. وان ما حكم لك - 00:20:48

يحكم لك القاضي الاكبر يوم القيامة. ما يضيع عليك ذرة واحدة من يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة كذا كنت اتمنى يوم

القيامة انك ما اخدت حقك في الدنيا. ليكون لك عند الله يوم القيامة من عدوك. هذا - 00:21:08

اذا ظلمت هذا الظلم عليك بالعدل. لا يجرمنكم شئان قوم الا تعدلوا هو اقرب للتقوى. هذا العدل مع المؤمن هو الكافر ومع الصغير

والكبير ومع العدو الحبيب ثم يقول يأمر بالعدل والاحسان غير الاحسان هو اذاك - 00:21:28

واساء اليك وانت تقدم له الطيبات. يسرق مالك تقدم له انت الطعام والشراب وتكرمه. يسيء هذا الاحسان هذا الاحسان ان تحسن الى

من اساء اليك ولا تستوي الحسنة ولا السيئة هذا تعليم القرآن - 00:21:48

الذي لا يوجد في هذه الذي لا يوجد في جنح تعاليم الانسانية ما يعمله. ان الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم

الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا - 00:22:08

وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم. اسمع اسمع ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله

وعمل صالحا وقال انني من المسلمين تباي بالاسلام وتفاخر به. ولا تستوي الحسنة - 00:22:28

ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. وما الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم

الاسلامي. هذا المقام لا وجود له في غير شريعة الاسلام. وليس حتى لو في حديث النبي صحيح - 00:22:48

منسوب الى عيسى عليه السلام. وموجود في الانجيل في بعض الاناجيل. من ضربك على خدك الايمن فادر له خدك الايسر. نقول له

كذبوا على عيسى. هذا الياقد يتبهون به. قد يتباهون به يقول عندنا مثل اللي عندكم عندنا الاحسان الى من اساء - 00:23:08

هذا ما هو احسان. اذا اذا ضربك على خدك الايمن وادرت له الخد الايسر ما احسنت الى نفسك ولا احسنت اليه. اعنته على الشر انتوا

على الشام لكن اللي ضربك على خدك الايسر ان قدرتي تعفي عنه اعف عنه ولا يرفع عنك الشريعة ان كان هناك شريعة تنصفك -

00:23:28

وانا قلت اكثر من مرة عندنا قصتين مثل الشمس في رابعة النهار. لا اعلم احدا يستطيع ان يتردد فيها ما فيهما ولا ان ينكرهما قصة

رواها البخاري في صحيح وجاء في تفسير قوله تبارك وتعالى لإنهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من ديار -

ان تبروه كفار. وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين. ونزلت في اسماء بنت ابي بكر. جاءته تؤمها جاءتها امها زائرة وكانت مشركة امها مشركة وجاءت لاسماء وهي في المدينة اخت عائشة وهي بنت ابي - [00:24:11](#)

وزوجة الزبير ابن العوام رضي الله عنهم جميعا. فلما جاءت امها ام اسماء راغبة فسألت اسماء النبي محمدا صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ان امي جاءت وهي راغبة افاصلها؟ يعني طالبة مساعدة وعون مني - [00:24:31](#)

فيها عنوة ساعتها وهي مشركة فانزل الله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ويأمرنا ربنا على ان الوالدين يطاعان ما لم يأمرنا بمعصية الله وان جاهدك. على ان تشرك - [00:24:51](#)

ابي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا. يعني لا تقل لهما اف بكثير ما تطيق له من الاحسان. فهذه اسماء تؤمر يأمرها خير المرسلين وخاتم النبيين وحبيب الله وافضل الخلق اجمعين محمد - [00:25:11](#)

عليه الصلاة والسلام ان تصل امها المشركة. وعندما انتهت المعركة في بدر. واسرة من المشركين سبعون وقتل سبعون. واستشار النبي محمد عليه الصلاة والسلام ما يفعل بالاسرى. واذن الله له بعد ذلك انه - [00:25:31](#)

اباح اباح لهم الفداء. واخذ من الاسرى بعض الاسرى كل اسير يسلمه الواحد. يسلمه واحد يعتني به الطريق بين مكة بين بدر وبين المدينة. يسلم الاسير كل اسير لواحد يصير مسئول عنه. يحميه ويحافظ - [00:25:51](#)

عليه ويطعمه حتى يجي المدينة. حتى يجي فيقول الاسير فيقول الاسير عندما امرهم رسول الله ان يحسنوا اليه. والله يقول الاسير كافر وجه منين ده؟ جاي من مكة وجاي ليه؟ جاي يقتلك في - [00:26:14](#)

وجاي يعني في همه وعزمه الا ان يبني الاسلام والمسلمين انما يخلي واحد منهم يمشي على كلهم جايين وقلوبهم مختزنة ممتلئة بالشر على الله على كتاب الله وعلى محمد وعلى المسلمين - [00:26:34](#)

فلما صار في يد المسلمين هذا اللي جاي يقتلهم. ماذا فعلوا به فاوصاهم بالاسير خيرا؟ فيقول والله ما وقعت طرفه والله ما وقع الطرف. الطرف يعني الشيء القليل وغالي عليهم. ثمرة - [00:26:51](#)

كسرة خبز. كسرة خبز. ثمرة يقول والله ما تقع طرفه احسبها طرفه. احنا ما نعتبره طرفه الا الشيء اللي احنا محتاجينه نشتكى اليه. الشيء اللي لقيم عندنا. ويعني من لقمة هذي لها قيمة عنده. ولا تستكثروا لان في غزوة بعض غزوات النبي محمد - [00:27:13](#)

وهم يجاهدون لاعلاء كلمة الله ما ينال الواحد منهم غداء الا ثمرة كل اربعة وعشرين ساعة ولما قيل له كيف تعملون بها؟ قال لي واحد من اصحاب منهم اللي كان على التمرة هذي. قال كنا نمصها حتى يجري الريق ثم نحملها - [00:27:33](#)

الى الى ان نحتاج لها مستقبلا. يعني بيدون يحط يضعونها في فمهم. وبين وكل شوية شوية بدون بدون مضغ بدون مضغ مص مص اذا جرى بكم بهذا المادة الحلوة من التمرة شالوها احتفاظا بها. ما يأتي الاربعة وعشرين الا وقد ذابت. ولما واحد منهم ما لك - [00:27:54](#)

ثمرة وما اخذ ثمرة جاء لي عنده تمر قال اثني بشاهدين يشهد انك ما اخذت التمرة. وهم في هذه الغزوة الكبيرة المباركة ويأتي مشاهدين ان هذا الرجل ما اخذ ثمرته فيعطيه اياك يشهدان انه بالله انهما اخذ ثمرته. وما اخذت ثمرة وينزل الله عز وجل - [00:28:14](#)

ويطعمون الطعام على حبه ويطعمون الطعام على حبه مسكينا. ويتيما واسيرا اسير كافر. انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. هذا دين الاسلام هذا دين لا يجله حتى ابناؤه يجهلونه - [00:28:34](#)

حتى ابناؤه يجهلون لكن هذا في القرآن. هذا في القرآن. لكن كم اية في السوء يمرون عليها هم عنها معرضون؟ هذا في القرآن وجعل اطعام الاسير يجعلك من الابرار ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافور - [00:28:57](#)

عينا يشرب بها يعني منه يشرب بها يعني منها. لان الباء هنا بمعنى بمعنى مين؟ سببه. يشرب منها بها عباد الله يفجر تفجيريا يوفون بالنادر ويخافون يوما كان سره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم - [00:29:17](#)

لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرور

وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا. هذا دين الاسلام. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى - [00:29:37](#)

موسى غريب ولا عدو؟ مسلم ولا كافر؟ اتحسن الى قريبك مهما كان مهما كان في فرق بين بين الاحسان وبين الحب احفظوا هذي

لأنها مهمة جدا. ويندر من من يتحدث بها. احفظوا هذا اللي ا قوله دعم - [00:29:57](#)

فرق بين الاحسان وبين الحب. الناس يرددون كلمة الولاء والبراء. وبعضهم قد ببغ التي تردد الصوت الذي تسمعه. بعضهم والولاء براء

ولا ابراء كاللبغاء لكن الولاء والبراء الحب انا لا افتح قلبي لمن عادى ربي. ولو كان ابي او امي او اخي او اختي او جدي او جدي -

[00:30:20](#)

او عمي او عمك مهما كان اذا كان يعادي ربي فهو عدوي في قلبي عداوة هادي هل تلزمني ان اؤذيه؟ لا. شفتك انا اعاديه في قلب ما

احبه. ما افتح له قلبي. طب انا اقول لك انا - [00:30:58](#)

في واحد شاري خلفان او عنده طيور بيطعمها وبيطعمها حب. بيطعمها حب لها ولا عشان تعيش وبيطعم الخروف ويسمن ويسمنه.

وبعدين يذبحه. هو يحب الخروف. هو يحب الخروف ولا يحب لحمة. يحب اللحمه يذبحه. يبي يذبحه. فيشوف فرق - [00:31:19](#)

يعني ما اذا انت لا تحب كافرا ولا منحرفا عن دين محمد لو واحد عاد ابا بكر الصديق انا احبه والله لو قطعوني ما احبته واحد يحب

يلعن عمر ابن الخطاب وانا احبه ما يحاول احد. ان انا ابي افتح قلب لواحد يلعن. حبيب محمد عليه - [00:31:39](#)

الصلاة والسلام عمر بن الخطاب. ابدأ بحال من الاحوال وقلت كثيرا ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه اعلى درجته في جنات النعيم

مع النبي مع محمد وابي بكر وعمر وعثمان - [00:32:03](#)

لما طعن عمر ينكب علي وبيكي وابن عباس ما يعرف ان هذا المكبوب علي علي اللي انكب على عمر مجروح في المسجد ضربه

المجوسي اللعين ابو لؤلؤة المجوسي بحربته فلما صرعه لما صار شف عمر ينادي شوفوا مين اللي صرع لما جابوه قالوا له هذا -

[00:32:18](#)

ينهاهم ان يمثلوا به. ينهى عمر ابن الخطاب عياله اولاده ان يمثلوا بهذا القاتل. قال ما لكم عليه الا القتل النفس بالنفس. ينهاهم عن

قتله. وعلي يبيكي يبيكي على عمر وهو على عمر مطروح. يقول بابي انت وامي - [00:32:38](#)

يا عمر لقد كنت اسمع النبي يقول اتيت انا وابو بكر وعمر. اما فعلت هذا انا وابو بكر وعمر انا اؤمن بهذا انا ابو بكر وعمر. ولما جلس

بيقول فرضنا رفع رأسه فاذا هو علي - [00:32:58](#)

علي يقول على عمر هذا فنحن نحن نحن ابا بكر ونحب عمر ونحب عثمان ونحب عليا ونحب جميع اهل البيت اهل بيت النبي محمد

احنا كل ما نصلي نقول اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم - [00:33:16](#)

بس لو عرفنا ان رجلا من اهل بيت النبي انحرف عن دين النبي. ما ينفعه انه من نسل النبي محمد يقف يقف يوصي يا فاطمة بنت

محمد اسأليني من ما لي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. يا عباس عن من - [00:33:37](#)

اشتري نفسك. لا اغني عنك من الله شيئا. يا عباس اشتري نفسك. لا اغني ولكن لكم رحم ابلاها ببلادي يعني اصفكم لكن اللي يعادي

ربي منكم هم ما هم معاديين ان شاء الله لكن انا اعرف ان رجلا من ال بيت النبي ينتبه - [00:33:57](#)

عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن اه بن ابي طالب. عبد جعفر بن اللي استشهد يوم مؤتى خير الشهداء وحزن عليه رسول الله

حزنا عميقا. وجاب عبد الله ابن جبر وحطه يده على اركابه ويمسح به. ويحوطه - [00:34:19](#)

عليه الصلاة والسلام عبدالله بن جعفر تزوج وجاب واحد سماه معاوية. ومعاوية جاب ولد وسماه عبد الله. معاوية ولد معاوية عبد الله

بن جعفر هذا الصحابي الجليل الكبير رضي الله عنه واعلى داره في جنات - [00:34:42](#)

يعتبر من كبار اصحاب محمد مع صغر سنه مع صغر سني يعتبر من الاجلاء اصحاب محمد وعلشان يهدئ قلوب المسلمين يسمى ولده

معاوية والنبي يشير الى الحسن. يقول ان ابني هذا سيد. ان ابني هذا سيد. وسيصلح الله به بين طائفة المسلمين. وهو الذي اصلح

بين - [00:35:02](#)

معاوية وتنازل عن الخير فمن اجل معاوية. وصدق فيه ما تحدث به في هذا الباب. لكن عبد الله ولد معاوية وجاء جماعة من العراق يطلبون اماما لهم من ال البيت الى المدينة - [00:35:29](#)

حظهم العاثر ان ينزلوا على عبد الله بن معاوية قال لهم انا من قال له واحد هذا من ال البيت. فجوا قالوا له نبايعك. قال بايعونا. على السمع وتعصي الخليفة له. وبيعوه - [00:35:49](#)

في المدينة وراح عندما خرجوا من المدرسة اسمعوا ابعت لكم كل ما جاء في التحريم عن محمد ذبحت لكم الزنا وعمل ولبس الحرير والذهب وشرب الخمر. كل اللي عندكم وتراني ما اتكلم الا بالقرآن. انا ما اجيب لكم من عندي - [00:36:05](#)

من القرآن. قالوا له هات لي من القرآن. قال ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا جاب جزء الاية مثل اللي قال لا تقربوا الصلاة وسكت عنه وانتم سكارى - [00:36:25](#)

اقول لا تقربوا الصلاة وواحد في عصرنا هذا خبيث يقول دع المساجد للعباد تسكنها دع المساجد للعباد تسكنها. للعباد تسكنها. وسر بنا نحو خمار ليسقينا. ما قال ربك ويل للذكر وانما - [00:36:43](#)

قال ويل للمصلين هذا في عصرنا هذا الرجل عندما ذهب قالوا له قول ليس اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات يقولوا له كده. قال هو التقوى والايمان ان تعرفوني انا. ودعوة قتل ما استمر ما قعد ايام وراح - [00:37:03](#)

لكن ظهر واحد في عصرنا هذا. من سنوات غير بعيدة. وكان يقول لاصحابه في قصيدة مطبوع من عرفني او رأيي دخل الجنة بلا بهتان ولما صار جرى مرة للرابطة ودعاه الشيخ ابن باز في المدينة هنا ودعاني انا والشيخ محمد الشنقيطي وبعض المشايخ لناقشه - [00:37:27](#)

ما يقول وانكر انكارا قاطعا ان يقول هذا الكلام. فقال له الشيخ ابن باز رحمه الله ما عليك الا انك تكتب انكارك لهذه الايات لنشرها في مجلة الجامعة وقال ابشروا كان مفروض يكتب واحنا قاعدين كلمتين ويعطوها يشتغل ميلاد لكن قال انا بكتب واجيب لك ورحلي وبكره مات بعدها ولا - [00:37:54](#)

اولا شفنا خلقتة ولا تكلم بشيء. هذا مثال المهم ان الولاء والبراء هو الحب والبغض. ولكن ليس معنى ذلك ليس معنى ذلك ان تسيء الى عدوك وان تتعدى على عدوك ما دام لم يعلن الحرب عليك وهو سلم لك فكأن سلم له - [00:38:14](#)

حافظ على ماله وعلى عرضه وعلى العيال بقدر ما تطيق ولا سيما اذا جاء بامر او امان من ولي امر المسلمين لان الله يقول في محكم التنزيل وان احد من المسكين وان احدث هو في المدينة بل السورة هذي من اخر ما نزل من القرآن - [00:38:39](#)

سورة التوبة نزلت في شوال من السنة التاسعة من الهجرة. السنة التاسعة من الهجرة نعم. بعد غزوة تبوك وان احد من المشركين استجارك فاجره. يعني اذا واحد من بلاد الكفر طلب منك ان يجي عندك ليسمعك اجره - [00:38:59](#)

وامنه وسكنه واطعمه واكسه وكل ما يحتاج اعطيه الامان الكامل في كل وجه ضيف اجعله ضيفا عزيزا اجعل ضيفا عزيزا واصبر عليه سنة كاملة فان قال لك انا ما اطمأنت لدينكم ولا اريد ان ادخل فيه فما عليك الا - [00:39:19](#)

ترده امنا مطمئنا حتى يبلغ دار اهله المشركين. ولا يحل لاحد ان يهينه بلسانه او بيده او في نفسه او عرضه او دمه او ماله وان احد من المشركين استجارك فاجره - [00:39:45](#)

حتى يسمع كلام الله ثم اسمع اسمعوا كلمة ثم هذي اللي الترتيب والتراخي ثم ابلاغه مأمنه هذا في القرآن يا عباد الله. ليس مع ذلك انا نحبه ما دام يكفر ربي انا ما احبه ابدًا. تود عدوي ثم تزعم انني صديق - [00:40:05](#)

فليس النوك عنك بعاذبه للشاعر. اذا كان هذا يا اخي بعض العوام يقول له يا حبيبي ابوك حبيبك وعدو ابوك حبيبك. فاللي يعادل ربي او يعادي نبيي او يعادي يا احباب نبي انا احبه انا ما احبه. لكن هل معنى ذلك اني اسيء اليه؟ لا لا اسيء اليه. لا اتعدى عليه في نفسه وفي دمه - [00:40:25](#)

في ماله في عرضه في ابدًا. وولي امر مسؤول عنه ان يرده الى اهله امنا مطمئنا. نسأل الله عز وجل ان يبصرنا بديننا وان يختم لنا بالاعمال الصالحة ان يجعل خير اعمالنا خواتيمها وخير ايامنا يوم لقائه - [00:40:45](#)

وان يحسن الينا بمنه وكرمه وان يثبت الايمان في قلوبنا يا عالم السر والنجوى يا كاشف الضر والبلوى يا مجري السحاب يا منزل
الكتاب يا هازم الاحزاب اهزم اعداءنا المتريصين بنا هزيمة من كرة نفرح بها نفرح بها - 00:41:05
نسر بها ونتمسك بدينك. والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:41:25